جسور الود

جريئًــا كحــدِّ الســيفِ قلبــي يُنــازلُ
وأخشــى مــن المظلــومِ دمعًــا يُقاتــلُ

وأتــركُ مــا للغيــرِ دونَ انتظــارٍ
وأفنــى علــى حــقٍّ وتبــدو الشَّــمائلُ

عطــوفٌ وقلبــي لا يجيــزُ انتحــارًا
ســوى مــا ســقتهُ للشــفاهِ الحلائــلُ

وظبــــيٌ يعــــذِّبني ويهــــوى دلالاً
قريــرًا ومثلــي لا تفيــه البــدائلُ

يعلمنـــي أن الهـــوى مثـــل قيـــدٍ
حريـــرٍ ولا تنفـــك منـــه الفضـــائلُ

أقـولُ لهـا إن البعـادَ اشـتبك بـي
وأدمـت جبـاهَ العمـر عنـدي الرسـائلُ

تقـولُ بحـقِّ الـزور وعـدًا سـتأتي
وتمضـي إلـى حيـث اختفـاءٍ يشـاغلُ

وأبحـث عـن عينـين لـون اشـتهائي
لتصـدحَ شِـعرًا فـي زمـاني البلابـلُ

فبـوحٌ بمـلءِ الصـدرِ يبنـي جُسـورًا
مـن الـود تبنـي فـي النفـوس المنـازلُ

٢٥/ /٢٠١٧